

٥. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعل اقوالنا وافعالنا خالصة لوجهك الكريم.

00:00:01 - مازلنا مع

هذا الكتاب المبارك هذا الكتاب معالمه في طريق طلب العلم. تكلم في المرة الماضية عن بعض الالفات او بعض الاعراض التي آآ يعلم  
00:00:28

ومنها حسد القرىنه فذكر منها ان يفرح بخطئه او ان يفرح **ا**بزلله وان يفرح بلمسهه وان يحزن اذا - 00:00:28

الافراص قال دواء الحسد بين الاقران والذي يبغي ان يفعل من كان مبلى بهذا الامر قال -

العلم. وكلما نتهاون فيه تتمكن من نفسه وتأصل عنده. والفقهاء يقولون الدفع اسهل من الرفع. الدفع - 00:01:06

لابد من الفحص الدقيق للحالات قبل إعطاء المضادات الحيوانية، حيث أن المضادات الحيوانية تؤدي إلى تضخم في الأمعاء.

الدفع اسهل من الرفع. والاطباء يقولون ها؟ الوقاية خير من العلاج. نعم. نفس المعنى. الوقاية خير من العلاج - 00:01:26

معنى انه قبل ان تتأصل الشيء و تتمكن فنفسك ادفعه للانه اذا تمك و تأسا فان افعه يصعب عليك و عليك بعض الادوية

الحسد. الاول الدعاء للقرين بظهور الغيب اذا اصاب قلبك شيء من الحسد على فلان فادعوا الله له بال توفيق والسداد في اموره كلها. فان

الدعاء يحدث في النفس عددا - 46:01:00

عجبنا من تغير الحال وتغير الشأن. ومن نزع الشحناه والغل والحق وفـي المقابل يلقـي الله لك قبـولا في قلبـي الشحـناه البـغض. البعض.

البغض. يعني اذا كان اذا القى الشيطان فى قلبك حسدا لشخص او بغضا لشخص هو لا يستحق - 00:02:16

البعض فعليك ان تدعوا ولو ان تجاهد نفسك في الدعاء له فاذا دعوت له وجاهاهت نفسك في الدعاء له يذهب الله عز وجل من قلبك  
00:02:36 محدث: بن حمزة المقذافي

00:02:36 - هذه الشحنة ويلقي القبول في

الله الف ينفهم فالله عز وجل هو الذي يملك القلوب، يملك تحويلها. نعم - 00:02:46

ما يكون من التحبيب. فكلما كان يقترب منه ويكثر من تحببه قلت الشحناه حتى تتلاشى - 00:03:02

ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عذاب - 00:03:26

كانوا حملاً لأفغانستان، واجهوا تعزيز لافحة المسئولة، والت

جعيلم تریب ده صدیق تریب ادا دستت اه شید، به احیل تبدل هدایت اهدایه بیت و بیتیه تمجید و مدد

بافراد معدودين من البشر. طبعهم اللؤم بعض الناس من البشر قد تحسن اليه فيزداد لك اساعته. هذا لا يعترف به لأن النادر لا حكم له.

النادر لا حكم له - 00:04:18

ال السادس زيارته واظهار ما له من الفضل. وقد كان العلماء يزورون طلابهم و يجعلون ذلك قربة من القرب التي يتقرب بها العبد الى ربه.  
لأنه كما قال صلى الله عليه وسلم من - 00:04:48

هذا مريضا او زار اخاله في الله ناداه مناد ان طبت و طاب مشاك و تبؤت من الجنة منزلة. فكيف اذا زارك قرين قرينه وكان  
قصده بعد القرابة ان يزول ما بينهما من الشحناء. وان يدفع عنه وعن أخيه شر الشيطان - 00:05:08

لا شك ان هذه الزيارة تحدث في نفس صاحبها او في نفس المزور اثرا عجيبا. وينتتج من ذلك الشحناء ويشعر العبد براحة نفسية  
وبهدوء لا يتنابه كدر او قلق ينتابه. لا - 00:05:28

كدر او قلق. انتبهوا يا اصحابه. فيصييه كدر او خلق قدر عكس الصفو. لا يصييه كدر وقلق اذا ظهر صيت قرينه عليه ظهر صيت قرينه  
الصيت هو السمعة والشهرة. الصيت هي السمعة والشهرة. يعني اذا اشتهر - 00:05:48

قرينه على قرينه لا يصييه هذا قلب كبير بحزن او كدر اذا ظهر صيت قرينه عليه او ظفر قرينه مسألة تعب هو في البحث عنها. فاذا  
زاره زالم في قلبه من ناحية أخيه. نعم في حديث - 00:06:08

طبت و طاب مشاك اي طاب مشيك الممشى اسم مكان من المشى يمشي؟ مشي طبت و طاب مشاك مشيك و تبؤت من الجنة منزلة  
اي سكنت من الجنة منزلة. فسكت من الجنة منزلة - 00:06:28

فنادي مناد من قبل الله عز وجل نادى ملك من قبل الله تعالى دعاء الملك مستجاب. ان طبت و طاب من شك هذا دعاء له طبت و طاب  
من شكوى من الجنة منزلة فده فيه فضل عظيم. لمن زار اخاه في الله وفي الحديث الذي عند مولته الذي تعرفونه ان النبي عليه  
الصلوة والسلام. قال - 00:06:46

صار اخاه في قرية فارسل الله عز وجل عن مدرجته ملكا يقول له هل لك من نعمة تربها علي؟ فقال لا انما زرته في الله فقال انما  
انا - 00:07:06

رسول الله اليك اخبرك ان الله احبك بحبك اياه. قال انه يزوره فقط لاجل ماذا؟ لاجل انه يحبه في الله. فارسل الله له ملكا انت مسلم  
فاز فيه فضل الزيارة. فضل الزيارة في الله. نعم. الرابع عدم السماح او الرضا بغيته - 00:07:16

رمذه ولمزه. فاذا كنت في لو ذكر ماذا الان؟ ذكر اولا الدعاء ثانيا محاولة التحجب بالسؤال عن حاله وحال اهلي.ثالثا الزيارة رابعا عدم  
السماح او الرضا بغيته وهمذه ولمزه. لا يوجد اضافة ممكنة. نعم - 00:07:36

ومن عظيم ما جاء عن علماء السلف في معرفة من تقدم بفضل مع ما يقع في نفوس بعضهم على بعض ما جاء عن ابي نعيم نعيم  
الفضل بن دكين عندما سئل عن - 00:07:55

القذيفة في فتنة القول بخلق القرآن. فقال مجيئا ادركت الكوفة وبها اكثرا من سبعمائة شيخ. الاعمى فمن دونه يقولون القرآن كلام الله  
وعنقي عندي اهون من زلي هذا وقام اليه احمد اهون منه اظن زري. نعم. نعم. هم. هذا زر. نعم. ازايرأي. نعم - 00:08:13

لا من ذر هذا اقام اليه احمد ابن يونس فقبل رأسه وكان بينهما شحناء. وقال جزال الله من شيخ خيرا. والشاهد موقف احمد بن  
يونس رحمة الله تعالى. فمع ما بينهما من الشحناء الا ان احمد بن - 00:08:43

يونس عرف لابي نعيم فضل موقفه تقبل رأسه فرحمهما الله تعالى جميعا. نعم. وابو لعيب بفضل دكان كما تعلمون لماذا في السجن  
في فتنة خلق القرآن رحمة الله تعالى نعم. الرابع عدم السماح او الرضا بغيته وهمذه ولمزه - 00:09:03

فاذا كنت في مجلس ولمز فيه صاحبك الذي في قلبك حسد عليه فلا يكن منك التشفى والفرح بذلك بل امسك عن الكلام فيه ودافع  
عنه بما تعلم منه. وان لم تفعل فان الشيطان يوقد بينكما الشحناء التي كلماتها - 00:09:23

لو انت واياه بها زاد خططها. و اذا لم ترضى بغيته ولم ترضى بلمزه ودافعت عنه بظهوره فان هذا بحد ذاته يجعل لك قبولا عند الله.  
وفي المقابل ربما ينقل صنيعك هذا اليه فتزداد - 00:09:43

المحبة بينكما الخامس ايثاره على نفسك بتقديمه وقد يجمعك واياه مجلس واحد تحت سقف واحد فيوجه لك سؤال وانت تعلم ان  
توجيهه السؤال لك قد يؤثر على صاحبك فائزه بنصيبيك له. ولا تعن الشيطان عليه. المفروض اصلا ان موقفه من هذا السؤال المفروض

انه لا يقع في قلبه شيء - 00:10:03

اذا سئلت في وجودي هذا هو الاصل. تذكروني في المرة الماضية ذكر من اعراض الحسد ان يحزن اذا ووجه له سؤال في حضرته ولكن انت لا ت يريد ان تبين الشيطان على اخيك. لا ت يريد ان تعين الشيطان على اخيك. فان كان هو اهل لاجابة هذا السؤال. وقد يكون في نفسه شيء اذا سئلت هو حاضر - 00:10:31

فاحد السؤال اليه فاحد السؤال بشرط ان يكون اهلا للجواب. نعم. فان اخطأ فقوهم خطأ اهواه ولا تقره على خطئه. وانما كان في التنازل عن حرقك ارضاء له. ولا يضرك هذا في دينك شيء - 00:10:51

فانت مأجور على فعلك هذا. لانك لم تعطي الدنيا في دينك. ولانك سعيت الى اصلاح اصلاح وتأليف بين الناس بين النفوس. نعم السادس استشارته وطلب نصيحته ذكر ان ابن عباس رضي الله عنهم قال ثلاثة لا يجزيهم الا - 00:11:11

الدعاء رجل دخلت عليه في مجلس فقام الي باشا مستبشرا ورجل افسح له في مجلس ورجل نزلت به نازلة فاستشارني فاولئك الذين لا اجزيهم الا الدعاء. يعني لا استطيع ان اكافئهم على هذا المعروف. اذا فعلوا لي هذا هؤلاء الثلاث - 00:11:35  
لا يكافئ معروفا الا الدعاء. لا استطيع ان اكافئهم على هذا المعروف الا بالدعاء. رجل قام الي فقابلني نعم؟ باشا. رجل آآ اول رجل دخلت عليه في مجلس فقام لي باشا مستبشرا. باشا - 00:11:55

اي مبتسماً مني فشل مستبشرا. نفس المعنى هو ماذا؟ مبتسماً متلهلاً فرح. نعم وفي هذا في جواز ماذا؟ جواز القيام القادر في جواز القيام للقادم على الصحيح من اقوال اهل العلم. اما نهي النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث من احب ان يتمثل له الناس قياما - 00:12:15

فليتبوا مقعده من النار فان معناه كما قال شيخ الاسلام قام عليه. قال شيخ الاسلام فرق بين قام عليه وقام اليها وقام له قام اليه قام اليه يعني قام ليستقبله. اما من اتحب ان يتمثل له الناس له قياما. قال - 00:12:35  
وقام عليه قام له وقام عليه هذا من هنا. هو يجلس والناس ماذا؟ واقفون. كما يفعل الملوك الظلمة هم يقفون والناس هم جالسون والناس واقفون كدتم لتفعلون فعل فارس والروم؟ نعم يقومون على ملوكهم وهم جلوس كما في الحديث في الصحيحين. ولهذا نأتي الشريعة عن ان يصلی الامام - 00:12:55

ان يصلی المأمونون واقفين اذا كان الامام جالسا. نعم. وال الصحيح انه يجب عليهم ان يجلسوا اذا استفتح الامام صلاته جالسا وجب عليهم ان يجلسوا. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن وقوف المأمون خلف الامام لهذه العلة. علة ماذا التشبه بفارس والروم؟ اما القيام اليه اذا قد انفاد لا بأس - 00:13:15

والنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث عند البخاري قال قوموا الى سيدكم فانزلوه. قوموا الى سيركم وهو سعد ابن معاذ رضي الله عنه. فيجوز القيام للقادم خلفي بعض - 00:13:35

اهل العلم كان الشيخ الالباني عليه رحمة الله الذين منعوا من هذا مطلقاً وجمهور اهل العلم على جواز القيام الى القادر؟ نعم. قال ورجل افسح الثاني قال ورجل آآ افسح له في مجلسه. المجلس ضيق. دخل مكاناً ولا يجد مكاناً للجلوس - 00:13:45  
في مسجد او مجلس فافسح له. وسع له وسع له ليجلسه. ورجل نزل به نازلة فاستشارني. كونه استشارني معنى ذلك انه ماذا؟ ساق لي اجرا. ان هذه المشورة فيها اجر. هذه واحدة. وكون مستشار ايضاً فيها ماذا؟ في انه يثق - 00:14:05

ويثق بحبي له. يعني هذا دليل من يستشيرك؟ هذا دليل انه يثق بماذا بنصح كلامه؟ وهذا دليل انه ليس في قلب في شيء منك لو كان في قلبي شيء منك حسد او غل ما استشارك. صحيح؟ فان الانسان لا يستشير من يبغضه - 00:14:25  
فهذا دليل على صفاء الود وكمال المحبة نعم فهو لاءُ الثلاثة قال لا اجزيهم الا الا بالدعاء. نعم. قال وطلب النصيحة منه يجعل في نفسه محبة لك وقبولا. وسيعلم انك ما اتيت - 00:14:42

الى الا بثقتك فيه. ولمحبتك له. وهذا باذن الله تعالى يطرد ما بينكما من الشحناء الامر هنا عسير ولكنه يسير على من يسره الله عليه. يعني عسير ان تذهب لاستشير من؟ في قلبك حسد له - 00:15:02

ولكنه يسير على من يسره الله عليه. يسير على من جعل نفسه ليعالج هذا المرض من قلبه. نعم توقير السلف لبعضهم وتركهم الحسد. وسيبدأ يذكر بعض القصص التي تؤيد ما ذكره في آآ في هذا الدواء - 00:15:22

توقير تعظيم التوقير هو احترام مع تعظيم وقر. احترام مع تعظيم. ها لتعذروه وتسبحوه بكرة واصبلا توقير احترام مع تعظيم وسأسوق هنا امثلة من واقع سلفنا الصالح تبين كيف كان بعضهم يوقد بعضا وكيف كانوا من ابعد الناس عن - 00:15:40 احنا وعن التنافس غير المشروع. وكيف ان بعضهم يؤثر بنصيبيه اخاه فيه بحضوره وفي يدل على انهم كانوا على جانب من الورع والتقوى وتطهير النفوس من الغل. المثال الاول عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء في المدونة الكبرى. قال ابن القاسم سمعت مالكا وهو يذكر ان رجلا رأى فيما - 00:16:06

يرى النائم في خلافة ابي بكر ان القيامة قد قامت وان الناس حشروا قال فكانه ينظر الى عمر ابن الخطاب آآ فرع الناس قد فرع الناس فرع الناس بسطة فرع الناس اي على الناس - 00:16:36

نعم. هو طويل يعني. الفرع فرع يفرع فرعا اي علاه. فرع الناس اي علاه. نعم. قال فكانه ينظر قيل عمر ابن الخطاب قد فرع الناس بسطة قال فقلت في منامي بما فضل عمر ابن - 00:16:56

الخطابي الناس قال ثقيل لي بالخلافة والشهادة. يعني قيل له في المنام انه خليفة وشهيد. استشهد هذا فضل عظيم ابن عمر رضي الله عنه هذه الرؤيا رؤيا عظيمة لعمر. نعم. وانه لا يخاف في الله لومة لائم. ابي الثالثة. انه لا يخاف في الليل - 00:17:16 لا يخاف ان يلمه احد ولا يخافون في الله ولا يخافون لغة لائم. ها من ارتد منكم عن دينه فسوف يأتي له تقام يحبهم ويحبونه من صفات اعلية على المؤمنين - 00:17:36

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. لا ما يلوم فهو لائم. لا مهوي عاته. لا يخاف اللوم في اقامة امر الله ينهى الناس عن المنكر ولا يخاف لومه. ويأمرهم بالمعروف ولا يخافوا لومهم - 00:17:50

نعم لا يخافون لومة لائم ولا يخافوا لومة لائم. لا يجاملو الناس على حساب الشرع. نعم. فاتى الرجل حين اصبح اذا ابو بكر وعمر قاعدان جمیعا. وقص عليهم الرؤيا. قص الرؤيا على عمر في حضور ابي بكر. نعم. فلما فرغ منها انتهى رمضان - 00:18:06 ابو عمر قالوا اذهب نهر وبشردة انتهر وازجر وبشردة ثم قال له قم احلام نائم. ها هذه اضغاث احلام احلامنا ام هادي ليست رؤية. الذي تقول هذا ليس رؤية. لماذا قال له هذا؟ لأن ابو بكر جالس. اه - 00:18:27

الآن بكري جالس فقام الرجل فلما توفي ابو بكر وولي عمر ارسل اليه ارسل لهذا الرجل صاحب الرؤيا الزمن القوي ارسل اليه ثم قال له اعد علي الرؤيا التي رأيتها. قال - 00:18:50

او ما كنت ردت علي يعني انت طردني وقلت لي هذه الرؤية ليست بشيء فقال له عمر او ما كنت تستحي ان تذكر فضيلتي في مجلس ابي بكر وهو فيه قاعد فلم يرضي عمر رضي الله عنه ان تذكر فضيلة له والصديق وهو افضل منه رضي الله عنه حاضر يسمع مع انه لا حرج - 00:19:10

لا اثم في ذلك ولكن هذا من تواضعه رضي الله تعالى عنه. المثال الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسأل علي ابي طالب رضي الله عنه مع علو منزلة عمر وعظيم امره في الاسلام ومع هذا كله كان - 00:19:35

ابا الحسن ويسأله عما اشكل عليه فقد ذكر ابن القيم في كتاب الروح ان عمر رضي الله عنه سأله عليا رضي الله عنه عن مسائل ثلاث. فالشاهد من هذا عدم اعجاب عمر رضي الله عنه بنفسه وبمنزلته - 00:19:55

حباه الله من الرفعة السامية وتواضعه وتواضعه رضي الله عنه في التنازل والسؤال وطلب الحق من هو اقل منه فضلا ومنزلة. هو سنا. شف رفعة السامية. الرفعة السامية الرفعة المنزلة المرتفعة. لما - 00:20:15

احباب الله خصه الله. الله عز وجل حباوه خصه حباوى خصه من الرفعة السامية. الرفعة السامية يعني الرفعة والسامية نفس المعنى سمو الارتفاع والرفعة لارتفاع عدم التأكيد بالوصف حباه الله من منزلة عالية رفيعة وتواضعه رضي الله عنه في التنازل والسؤال وطلب الحق من هو اقل منه فضلا وآآ ومنزلة - 00:20:35

نعم. السامية من سما يسمو. سما يسمو اي على. ارتفع. والرفة نفس المعنى. الرفة مصدر اسم مصدر من اه رفع يرفع رفعا او رفعة.  
نعم. المثال الثالث عمر رضي الله عنه. وهذا اعجب من الثاني. المثال الثالث اعجب من الثاني. نعم - 00:21:05  
كان يقرب عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ويستفتيه عما اشكل عليه. حتى قال العباس لولده عبدالله يا بني رأيت عمر يقربك  
ويدينك فاحفظ عني ثلاثا. لا تفتش له سرا ولا تكثر الضحك - 00:21:25

ولا تفتباين عنده احدا. لأن هذه الامور الثلاثة ثلت البغضاء. لو افشيتم سرا هو استأمنك وادخلك مجلس الخلافة. ها او  
اكثرت عند الضحك هذا يسقط هيبيتك ومنزلك عنده او اغتبت عنده احد؟ نعم - 00:21:45  
قفشة يفشي اي اظهر نشر لا تنشر له سرا وهذا في حق كل احد لو استأمنك احد على سر لم يجز لك ان تنشر هذا  
الشيء وتفشييه. نعم - 00:22:02

لا تفشل. ومن فشل من فشى يفشو بس هي المفروض انها تفشي. انه كسر الجاه. نعم. تفشي. صح. الشيخ ليس تفشي تفشي. افشه  
يفشي في كلامه لا تفعل هذه الاشياء نعم عندما تكون في مجلسه لا تفعل هذه الاشياء لا تنشر - 00:22:22  
سرا سمعته في مجلسهها ولتكثر الضحك عنده ولا تفتباين عنده احد. نعم العباس ينصح والده عبدالله ابن عباس بهذا؟ طيب فانظر  
الى الفارق بين الرجلين بين عمر وعبد الله بن عباس - 00:22:48

فعمر يتبوأ الخلافة في وقته ثم يسأل عبدالله بن عباس وهو في عمر احد احفاده ليس اولاد احفاده. لأن عبدالله بن بسمة النبي عليه  
الصلوة والسلام وهو عنده ثمانية عشر عاما - 00:23:03

في صغير يعني رضي الله عنهم اجمعين. المثال الرابع ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت ان سعد فمن من الان من يكون  
شيخا كبيرا مقدما عالما ثم يذهب يسأل آآ واحدا من تلاميذه مثلا في مسألة زائلة. نعم هذا لا يوجد في هذا الزمان الا من رحم الله -  
00:23:17

نعم المثال الرابع ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت ان سعدا وحالدا رضي الله عنهم كان بينهما كلام فذهب رجل يقع في خالد  
عند سعد فقال له. يعني يسب خالدا عند سعدة. يقع في خالد اي يسب خالدا - 00:23:39

فقال ما يعني اكف. هذا اسم فعل امر كف عن هذا. نعم. انما بيننا لم يبلغ ديننا. ما بيننا من من من خصومة لم يبلغ لم يصل الى ديننا  
لان النمية - 00:23:59

يعني هي حلقة للدين. النبي عليه الصلاة والسلام قال فساد ذات البين الحالة لا يقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. فمن يستمع الى  
النمام يشاركه في اللام وانت الان تفتباين سعدا او تنم آآ يعني وبينه فهذا آآ اثم عظيم. انما بيننا لم يبلغ ديننا. نعم. يا سلام - 00:24:17  
ان ما بيننا من خصومة لم يصل الى ان نقص من ديننا. لم يصل الى ان نقص من ديننا فاننا لو قبل احدنا غيبة أخيه ورضي  
بها فهذا نقص في الدين. فهذا نقص في الدين. يعني ما بيننا من خصومة واختلاف - 00:24:38

في الرأي لا يجعلني اقبل ان تفتباين اخي امامي. لا يجعلني اسمع ان تفتباين امامي. نعم. نعم هذا الرجل يريد ان يتفسى ان  
يتشفى بالقبح او بالقبح في خالد عند - 00:24:58

لانه علم ما بينهما من الخلاف او او المشادة. هذا الرجل يريد ان يتشفى. التشفى تشفى يتشفى تشفيا فيه هو الشماتة. تليفون الشماتة  
يشتمته الشماتة هي الفرح بمصيبة التي يقع فيها عدوك. اذا وقع عدوك في مصيبة تفرح بهذا فهذا - 00:25:18  
يسمى ماذا؟ شماتة او تشفى. واضح المعنى؟ تشفى وشنب نفس النوم. عند مصيبة التي في العدو. او شخص وبينه عداوة ففرحت  
بمصيبتي هذا يسمى ماذا؟ يسمى آآ تشفيا يسمى تشفيا وهذا لا يصح ان يكون بين المؤمنين - 00:25:38

لا يجوز ان يكون بين المؤمنين مهما كان ذنب المؤمن ولكن يصح ان يكون بين المؤمن والكافر. قال تعالى ويدهب غيظ قلوبهم  
ويذهب غيظ قلوبهم هذا هو التشفى. اذهب غيظ القلوب. اذا مصيبة تقع في في الكفار؟ نعم. المشادة من شادة يشاد - 00:25:58  
اصدر لفعل شاد يشاد شاد اي خاصمه. المشادة الجذب بين بين شخصين. المخاصمة. هذا من الفعل. ما قلنا فعل لأن اللذان اللذان  
يتخاصمان يكون بينهما ماذا؟ شد وجذب. شد وجذب. المقصود بالمشادة هنا المخاصمة او علم ما بينهما - 00:26:18

بخلاف او المخاصمة فاراد ان يتشفى بالقبح اي في الطعن في خالد عند سعد. لكن القوم اتقى من ذلك. القوم الصحابة كانوا اخطر من ذلك ان يسمعوا للطعن في احدهم او ان يقبلوا غيبة في عرض اخيهم؟ نعم - [00:26:38](#)  
اراد الله تعالى عنهم فقد زجره سعد ونهره. زجر او نهر نفس المعنى. وبين له ان هذا الخلاف يصل الى ان يقبح فيه وان يتشفى من عرض اخيه المثال الخامس يونس الصدفي - [00:26:56](#)

عالم معاصر للشافعي رحمهما الله تعالى قال اختلت انا والشافعي في مسألة فافترقنا ثم تلاقينا بعد فاخذ الشافعي بيدي وقال يا وقال يا فلان ايمتنا ان اختلفنا في مسألة ان تكون اخوانا؟ قال فما رأيت اعقل منه - [00:27:18](#)  
هكذا طالب العلم يطرح هذه الامور جانبها لثلا تعكر على سلامة الصدر وعلى سلامة القلب عسکر الصفو. عکر عکس صفا. التعقیل عکس الصفوه الكدر تعکر تکدر نفس المعنى تفسد تفصل سلامة القلب. المثال السادس الامام احمد رحمة الله تعالى - [00:27:45](#)  
على جاللة قدره وعلو كعبه في العلم والفضل والدين. هذا تعبير. كعبه. على كعب وهذا تعبير. على كعب وارتقت منزاته التعبير معناه ارتفعت منزاته على كعبه ارتفعت منزاته تلیفون يرکع في القدم يعني يعبرون عن اذا عال كعبه عن اقرانه اذا ارتفعت منزاته کأن کعبه اصبح عاليا عن کعبو الناس - [00:28:15](#)

كلم منزاته اصبحت اعلى من الناس. نعم. كان يبجل الشافعي ولا يتحرج. يعظمه. بدل عظمه لا يتحرج يعني لا يستحي. تحرج استحي. لا يتعرض ان يعظم الشافعي. سواء كان بمفرده او امام الناس - [00:28:44](#)  
ممكن بعض الناس لا يستحي ان يعظم شخصا بينه وبينه. اما امام الناس يستحي ان يهاجمه. نعم. ولا يتحرك بمفرده او امام الناس ان يسأله عما اشكل عليه. ذكر ان الامام احمد رحمة الله تعالى اثنى على الشافعي خيرا و - [00:29:04](#)  
وذكر فضله وشمائله ثم بلغه عن بعض الحاضرين انه ينقل عن فلان وفلان من الائمه انهم يهونان من امر الشافعي. بعض الحاضرين في مجلس احمد احمد كان يدعو للشافعي في مجلسه. بعض الحاضرين قال ان فلانا وفلانا من العلماء يهونان في امر الشهید - [00:29:24](#)

اوله يسهله. هون يعني يقللان يعني. لأن الشافعي ليس كما تقول يعني ليس عالما كبيرا جدا. هو طالب علم ليس عالما. نعم ففائد الامام احمد لهذا فهم ماذا يريد هذا القائل فطن اي فهم الامر. نعم. ففطن الامام احمد لهذا - [00:29:44](#)  
دخل وقال لمن حوله اعلموا رحمة الله تعالى ان الرجل من اهل العلم اذا منحه الله شيئا من العلم قرناوه واشكاله حسدوه فرموده بما ليس فيه وبئست الخصلة في اهل العلم - [00:30:04](#)  
وتبيّن صورة من صور الحسد صورة قديمة. حتى كانت بين بين بعض الائمه الرجل من اهل العلم اذا منحه الله شيئا من العلم. اعطاه وحرمه قرناوه. منع منه قرناوه زملائه واشكاله يعني الذين في نفس السن. زملاءه قراءة. نعم. زملاءه والاشكال نفس - [00:30:24](#)  
حسدوه فرموده بما ليس فيه. حسدوه ورماده بما ليس بما ليس فيه. وقال بئست الخصلة في اهل العلم. ما دي اسوأ صفة في اهل العلم الا وهي صفة ماذا الحسد بين الاقران وابي الحسد خصلة من اسوء الخصال خاصة اذا ادت الى ماذا؟ اذا ادت الى - [00:30:44](#)

اتهام القرىء بما ليس فيه. نعم ان يتهمه مثلا بالرياء او بالنفاق او بارادة الشهرة او بقلة العلم او بالفتوى بغير علم او غير ذلك من الاتهامات الباطلة التي فيها طعن في النوايا. قال المثال السابع الامام احمد رحمة الله زار احد الائمه الامام - [00:31:07](#)  
احمد رحمة الله تعالى وبينما هو انه اذ مر الامام الشافعي رحمة الله تعالى على بغلة فقام الامام احمد يطلبها قام يجري خلفه. الامام الشافعي على البغلة والامام احمد يمشي خلفه على رجله - [00:31:27](#)  
فلما ادركه اخذ يسأله عن بعض المسائل ويستفتيه. ثم رجع بعد ذلك الى صاحبه الذي كان عنده. فقال الى متى يا ابا عبد الله؟ الى متى دائمًا تعظم الشافعي؟ انت الان اصبحت اماما يعني. نعم الامام احمد طلب من الشافعي شيئا من الفقه. هو من شيوخ الشافعي - [00:31:47](#)

ولكن يعني وصل الى قدر ومنزلة في حياة الشافعي انه اصبح اماما يعني. يأتيه الناس. فيقول الى متى يعني تذهب الى الشافعي

وتسفيته؟ نعم. لا عنك يا يا ابا عبدالله يعني لماذا هذا التمجيل للامام الشافعي؟ كانه ينقص من قدر الشافعي. لكن الامام احمد رحمة

الله - 00:32:07

اجاب من قلب ورع فقال اذا اردت الفقه فالزم زنب البغة يعني عليك بالشافعي. قف عند ذيل الحمار وانت تأخذ الفقه. نعم المثال

الثامن الفراء رحمة الله يقول سلمة اني لا اعجب من كيف يعظم الكسائي وهو اعظم واكبر - 00:32:27

علما وسنا فالفراء يعظم الكسائي ويذكر فضائل ليس اني لا اعجب. هي عندكم لا لانا فية اكيد العدة اللي انا فيها كل ده التأكيد. تمام

طب كده. اني لا اعجب احنا ده في البيت العجمي يقول سلمة اني لا اعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو اعظم - 00:32:53

اكبر منه علما وسنا فالفراء يعظم الكسائي ويذكر فضائله وشمائله مع ان الفراء اعلم وارفع قدرا فاهم العلم صانوا العلم فاصمهم

واعظموه في النقوس فعظمتهم العلم ورفع الله قدرهم المثال التاسع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى كلنا يعرف انه حصل بينه

وبين علماء وقته مناظرات - 00:33:23

مجددا وطال امرها حتى صنف فيها مصنفات. الشاهد ان احد اولئك العلماء مات فبلغ شيخ الاسلام ابن ابن تيمية موته فجاء رجل الى

شيخ الاسلام يبشره بذلك. يقول ان عدوكم قد مات. عدوكم من من اهل العلم هذا قد مات. وهو - 00:33:53

ان شيخ الاسلام سيفرح كما يفرح ضعيف النفس. ويستبشر بموت خصمه ودوره. لكن شيخ الاسلام رحمة الله بننظره العالم التقى

الورع. زجره ونهره وقال اتبشرني بموت مسلم؟ هذا لا لا يرضى به الله. ولا - 00:34:13

من كان فيه حب للإسلام والمسلمين. حق للإسلام والمسلمين. هم. عندنا حق. لا بأس ولا من كان فيه حب للإسلام والمسلمين ثم

ذهب شيخ الاسلام الى بيت ذلك الرجل وسلم على اهله واولاده وقال - 00:34:33

انما انا لكم والد. بمعنى ان ما بيني وبين والدكم لا يعكر صفو المودة. ودعا له رحمة الله على الجميع مواقف كثيرة جدا مثل هذا

يعني. بل بل اشد من هذا انهم سعوا في قتلته. يعني المخلوف المالكي. قاضي ابن مخلوف المالكي. هذا سعى في قتلته عند عند -

00:34:57

آآ بيبرس عندما كان بيبرس اميرا وبعد ذلك بيبرس خرج عن ناصر ابن قلون واخذ منه الحكم. والنصر ابن قلون هذا كان اميرا سنيا

عادلا. يحب شيخ الاسلام كثيرا. فلما تولى الناصر - 00:35:17

واحد لما تولى بيبرس وخرج على الناصر بن قلمون اراد آآ بيبرس قتلى شيخ الاسلام بفتوى من اواله فتوى من ابن مخلوف وقضاة

المالكية نعم الله شيخ الاسلام منه. ثم لما رجع الناصر ابن قلم مرة اخرى في اقل من سنة اخذ ملكه مرة اخرى. فجمع هؤلاء القضاة

واتى بشيخ الاسلام واخرج له فتاة مكتوبة بخطهم - 00:35:31

الكتابة مكتوبة بخط ابن مخلوف المالكي وغيره من العلماء الذين افتوا بقتل شيخ الاسلام. بأنه يقول لشيخ الاسلام الا يريد قتلته لانهم

ارادوا ان يقتلوه فعلم شيخ الاسلام ان الملك الناصر يريد ان يقتلهم ليس فقط ارادوا قتل آآ شيخ الاسلام لانهم اعانا بيبرس في

الخروج عليه - 00:35:51

فرضيا يقتلهم وهذا الرجل كان يعظم الشرع يعني ما اراد ان يقتل هؤلاء العلماء مع انهم اعانا ببرزة الخروج عليه. فعلم شيخ الاسلام

هذا فقال ان كنت تقتلهم لحقه فانا تنازلت عنه - 00:36:11

تريد ان تقتلهم لانهم اعانا على الخروج عليك فتحمل انت دماءهم. فلم يقتلوا من مصر حتى ان مخلوف قال قدرنا على شيخ

الاسلام او حاولنا ان نقدر على شيخ الاسلام لقتله فلم نقدر عليه. سعينا للوجهة ضده فلم نقدر عليه. وقدر علينا - 00:36:21

فعفى عنا. فيعني دفع شيخ الاسلام بالحسنى. نعم اثر حتى في خصومه. يعني ابن مخلوف المالكي هذا كان رجلا قبوريا وهكذا وكان

بينه وبين شيخ الاسلام خصومة شديدة. ومناظرات وعداوة. ولكن شيخ الاسلام رفض قتلته اه رحمة الله. نعم - 00:36:38

المثال العاشر محمد بن سلام وابو حفص الفقيه رحمهما الله تعالى قال الذهبي رحمة الله كان بينهما مودة واحبة وتألف مع اختلاف

في مذهبهما. فهكذا الاقران يعظم بعضهم بعضا ويوقر - 00:36:58

بعضهم بعضا. المثال الحادي عشر سفيان بن عبيدة سئل عن مسألة وكان معه الامام ابن وهب. شيخ مصر فسأل السائل ابن عبيدة

وفطن ابن عيينة ان معه عالما اخر فوجه السؤال اليه وقال هذا الشيخ اهل مصر - [00:37:18](#)

يخبر عن ما لك بكتزا. المالك يعني من المالكية. فسفيان ابن عيينة حالة السؤال لما احتراما وتعظيمها له يعني. نعم فلم يستأثر بالجواب بل اثر ذلك الاخر بالجواب معرفة لحقه وتقديرها لروح المحبة. فعلى - [00:37:38](#)

القادم العلمي ان ينهج هذا المنهج فلا يستأثر على غيره ولا يقدم حب الذات والانانية. ولا يترفع ويتصدر على حساب اخوانه. ولا يسخط ولا يغضب ويتكلم عيشه اذا علم انه احد اقرانه تفوق عليه فلو انه ترك هذا كله - [00:38:07](#)

سهلت له ابواب من الخير كثيرة. تقدر. تقدر عيشه عكس صفا. قلنا تقدر عكس. مم. صفا. نعم. عكس صفا عيشه اذا علم ان احد احد اقرانه تفوق عليه. يستأثر. استأثر اي عكس اثر. استأثر اي فضل نفسه - [00:38:33](#)

اخر اي فضل غيره. لا يستأثر. لا يستأثر بماذا؟ لا يستأثر على غيره. يعني لا يفضل نفسه على غيره ولا يقدم حبا ذاتي والانانية. الانانية من انا نسبة لانا تقديم الانانية والاستئثار نفس المعنى وحب الذات نفس المعنى ولا يترفع ويتصدر على حساب اخوانه التصدر - [00:38:52](#)

هو ما معنى التصدر؟ التصدر في المجالس يعني هو يريد ان يتكلم دائمًا والناس هم الذين يسمعون دائمًا لعله يستأثر في هذا على حساب اخوانه نعم قال المثال الثاني عشر الاخفش عالم النحر لزم سيبويه مدة طويلة مع ان لف - [00:39:15](#)

الاكبر سنا ولكن هذا لم يمنعه من التواضع وبذل الجهد في تحصيل العلم. حتى مع من هو اصغر منه ولم تأثر بعيوب الناس ولا بقدح الناس فيه. المثال الثالث عشر وكيع رحمة الله ما حصل - [00:39:35](#)

وسماه بعض العلماء مهنة وكيع. والقصة معروفة في السير في ترجمته رحمة الله. وخلاصتها ان حدث بحدث يتعلق بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه حصل له تغير بعد ما مات. وكيع ابن الجراح - [00:39:55](#)

امام عظيم معروف هو من شيوخ احمد والشافعي. يعني احمد والشافعي تلذموا على حتى ان الامام احمد آ قال آ كان يقدمه على سفيان ابن عيين وسفيان الثوري وعبدالرحمن ابن مهدي كان يقدم وكيع على كل هؤلاء. كان يقدم وكيع على كل هؤلاء وكان وقيعا. رحمة الله معروفا بالحفظ وكان - [00:40:15](#)

بانه يشغل آ وقته كان مشهورا جدا بشغل وقته. فلا يرى الا ذاكرا او قارئا او معلما. وآ يقولون عنه انه كان يختم القرآن اكثر من مرة بالاسبوع. وكان سورة الحظر والسفر عندما نقله كثيرة جدا. وحتى ان انا هارون الرشيد وكان معاصرها لهارون الرشيد. عرض علي - [00:40:35](#)

ست مرات. عرض عليه ان يكون قاضيا ست مرات وفي كل مرة يرفض هذا رفضا شديدا. حتى انه كان من تشدده في مسألة القضاء كان يخاصم من يتولى القضاء. يعني كان حفص بن غياث هذا واحدة من اصحاب وكيع المقربين منه. لما عرض عليه هارون الرشيد القضاء تولاه - [00:40:55](#)

هجره وكيله. مع ان توالي القضاء يعني آ في هذا الزمان يعني كان فيه آ اقامة للشرع وآ ولكنهم كانوا يحدرون من التقرب الى الامراء والخلفاء ويرى ان هذا ليس فرض عين عليه لان العلماء كثر. يتولى غيره لا يريد ان يكون قريبا من السلطان حتى لو عرض نفسه للفتن. آ قدم مكة المرة - [00:41:15](#)

فعقدوا له مجلسا للتحديث. مجلس التحديث فحدث بحدث نعم هذا حديث ضعيف. ولكنه اخطأ في هذا. ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما مات انتفخت بطنه وانعقد خنصراه. يعني الطرأ عليه ما يتغير ما يحدث من تغير عند الميت. وهذا حديث ضعيف منكر. انكره الائمة كالامام احمد وغيره. ولكن - [00:41:36](#)

ان واقعا كان يرى ان هذا الحديث صحيح. فهو حدث به ولا يرى ان هذا لا يرى ان في هذا انتهاص للنبي عليه الصلاة والسلام. بل هو كان يحدث به - [00:41:56](#)

ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر يموت كباقي البشر. وهو قال ان الله عز وجل اجرى هذا على النبي صلى الله عليه وسلم ل تكون علامة ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:06](#)

فلما مات كان يموت ساشر البطل. نعم؟ ولكن هذا حديث كما ذكرنا ضعيف لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله حرم على الارض  
ان تأكل اجساد الانبياء. فلما حدت بهذا - 00:42:16

ها قام عليه الناس. الناس مع انه كان عالم كبير وكان معظمها عند هارون الرشيد. قام عليه الناس واراد مقتلي مكة ان يقتله. قال  
لهارون عليك ان لانه لن يرتد ارتد لماذا - 00:42:26

لأنه تنقص النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا فيه تعظيم آآ السلف للنبي عليه الصلاة والسلام وحرر الرشيد كاد ان يقتله. هارون الرسول  
الذى طلب منه ان يتولى القضاء ست مرات اراد ان يقتله. فلم يشفع له عند هارون رشيد الا سفيان ابن ايه - 00:42:39  
سفيان يحيى سفيان ابن نوبينة هو الذي شفع له آآ اظنه سيدرك هذا. قال وكان بين وقته وبين سفيان ما بينهما. يعني كان بينهما  
خصوصة خصومة علمية بين سكان النعينة الجراح. لكن سفيان - 00:42:54

قال آآ من اول الكلام وانه حصل له تغير بعد ما مات فقام اشرف مكة اقام اشرف مكة وبنو هاشم على وكيع وشكوه الى امير مكة  
حتى امر بقتله وصلبه - 00:43:10

فيدخل السجن وحصل ما حصل من القيل والقال. وكان بين وكيع وبين سفيان ما بينهما لكن سفيان رحمه الله لم يستغل ذلك  
الموقف مع انه قادر عليه بل دفعته تقواه بفضل الله تعالى الى ان يذكي - 00:43:27  
امير مكة بفضل وكيع وعظم امره بين الناس. وان قتله امر لن يسكت عليه. لن يسكت عليه لو قتل يعني تلاميذه لن  
يسكتوا عن هذا ستكون فتنة - 00:43:47

يعني امام عظيم. الامام احمد ذكرت لكم ثناء عليه. حتى اسحاق كان يثنى عليه يقول حفظ وكيع حفظ وكيع ملكة وحفظنا كلفة. ان  
احنا نحفظ بتتكلف. اما حفظه هذا حفظ يعني كانه رضا حافظا. نعم فلقي العلماء عليه ثناء كثير يعني - 00:44:02  
وان قتله امر لن يسكت عليه وفتنة لن تحمد نارها حذره وارعبه اربه وخوفه شديدا تخمة. احمد النار اي اطفأها. يعني هذه فتنة.  
الفتنة شبه الفتنة بالنار التي لم تطفأ. اذا وقعت لن - 00:44:20

صدفة. نعم. فاطلق وكيع بفضل الله ثم بشفاعة سفيان رحمه الله. ولكن اهل مكة امير مكة في هذا الوقت كان نفسه لم تقل باطلاق  
وكيع. فاراد وكيعا ان يذهب الى المدينة. خرج من مكة الى المدينة. فارسل امير مكة الى المدينة. ليس الى امير المدينة -  
00:44:42

لدى خليفة قد نهاه عن قتله ايضا. ارسل ان الناس قال ان واكعا هذا قد وقع في النبي عليه الصلاة والسلام وقال كذا وكذا. فاذا دخل  
المدينة فارجموه بالحجارة اقتلوه - 00:45:02

نعم فارسل واحد من اصحابه ارسل اليه من المدينة الا تأتي المدينة فان اهله ارادوا بك ارادوا ان يقتلوك. فبقي لا يستطيع ان  
يدخل لا المدينة ولا مكة ولا يستطيع ان يحج - 00:45:12  
بقي سنوات طويلة حتى مات. وفي السنة التي مات فيها تquamr واراد ان يحج. فحج وفي رجوع من الحج مات. مات يعني اتاه اجله.  
نعم فهذا في ان الناس في هذا الزمان ايضا عندما تتأمل في هذه القصة ان ليس في هذا الزمن حتى عوام الناس كانوا يعظمون النبي  
عليه الصلاة والسلام تعظيمها شديدا. ولا يمنعهم آآ - 00:45:26

يعني منزلة واحد من الناس حتى لو كان عالما كبيرا الكواكب لا يمنعه منزلة احد من الناس الا يقيموا عليه اه حدا كهذا حد الردة  
للوقوع في النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن طبعا وكيل رحمة الله كان معذورا. واما ما قصد التنصص النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه  
وقع في ماذا وقع فيه اه في - 00:45:46

بعض السلف انهم قالوا ما انت محدث القومة حديثا لا تبلغه عقوله الا كان لبعضهم فتنة. فالحديث ضعيف هو حمله على محمل  
صحيح هم حملوه على محمل خطأ لا يتلخص النبي صلى الله عليه وسلم وما قصد هذا يعني. نعم. فما كل ما هو يعلم يحدث به  
الناس - 00:46:06

قد يكون المحدث فيه الناس صحيحا علما صحيحا. ولكن الناس لا تبلغ عقولهم لو سمعوه نعم لظنوا بك شرا يعني. نعم انظر كيف

طريق سفيان ما بينه وبين وكيع؟ لأن الحق أحق أن يتبع - 00:46:27

المثال الرابع عشر طلحة رحمة الله اجتمع القراء في دار الحكم ابن عتبة فاجتمعوا امرهم على ان طلحة اقرأهم واكثرهم اخذا للقراءة. فتواضع طلحة لما بلغه هذا الامر ذهب الى الاعمش رحمة الله تعالى ففرض عليه حتى يزهبا عنه اثر ذلك الوصف. وهذا امر عسير. لأن اكثرا النفوس تحب - 00:46:42

وان تمدح وان يثنى عليها. ولكن اعلم ان السماء اذا صاحبه اعجباته وحال على صاحبه. فالحذر الحذر من التهاون به. اقرأها اقرأوا من يعلمه بالقرآن. مم اهلا بالقرآن. هم - 00:47:12

من التهاون التساؤل به. تهاون بشيء تتساهم به. يعني الحذر الحذر ان تتساهم تهاون يتتساهم. الحذر الحذر ان تتساهم بهذا الامر لا. وهو ان تفتر بشيء الناس عليك. نعم المثال الخامس عشر اسماعيل ابن علي وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مسلم غسل هذا الامام - 00:47:36

من مشايخ الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليهما ذات مرة اقيمت الصلاة فقيل له يا اسماعيل ان هنا احمد بن حنبل وهو من تلاميذه فقال قولوا له يتقدم فعلم انه افضل - 00:48:07

احق بالتقدم منه وهذا الامر قراءته سهلة ولكن يصعب تطبيقه ويصعب الا من رحم الله المثال السادس عشر استشار سلمة اسحاق في رحيل ابنه احمد بن سلمة الى ابي رجاء قتيبة ابن سعيد من مشايخ اصحاب الصحيح. فلما شاوره وكان اسحاق قريرا لقتيبة قال اسحاق - 00:48:27

ان ابنك هذا قد اخذ عني وروى عنني فاري ان تأذن له في الرحيل الى قتيبة ليأخذ عنه فان عند قتيبة ما ليس عند عسى ان ينتفع. عسى ان ينتفع مع انه قادر على ان يشير عليه بعدم الذهاب. ولكن صاحب - 00:48:57

الذى ينظر بعين التقى والورع لا يضيره هذا الامر. بل ولا يلقي له بالا ولا يعيده اهتماما ااما. اعرب تماما يعني اعطاه اهتماما. اعطاه اهتماما يعني اعطاه اهتماما. نعم المثال السابع عشر الامام احمد بن حنبل رحمة الله. ذكر ذكر اسحاق ابن راهويه - 00:49:17  
واثنى عليه خيرا وقال ولم يعبر ولم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسحاق. كان لم يدخل خراسان احد مثل اسحاق جسر المكان يمرون عليه من مكان الى مكان لم يدخل خراسان مثل اسحاق - 00:49:45

وان كان يخالفنا في اشياء فان الناس لم ينزل يخالف بعضهم بعضا. فبينهما اختلاف في بعض المسائل ومع هذا ذكر وفضل وشمائله. وقال ايضا عندما سأله عن اسحاق قال انا اسأل عن اسحاق. اسحاق يسأل عنى. هذا من تعظيمه لاسحاق - 00:50:06  
الله. نعم. المثال الثامن عشر قيل لسفيان ان مالكا يخالف في هذا الحديث. والرجلان امامان وقال سفيان رحمة الله ما انا ومالك الا كما قال جرير وابن اذا ما - 00:50:26

في قرن لم يستطع صورة البزل القناعيس البزمي. البزمي هو يقول سفيان سفيان الثوري سفيان الثوري قيل ان مالكا يخالف في هذا الحديث مالكا يخالف في هذا الحديث فقال له كيف تقولون يدك اذا قالت مالك - 00:50:46

قولا الملك اعلن مني فقال سفيان ما انا ومالك الا كما قال جاري. وابن الابون. ابن الابون هو الجمل الذي بلغ سنتين. ودخل في الثالثة سمي ابن الابون لأن امه في الغالب تكون قد حملت وولدت واصبحت ذات لبن. يسمى ابن لبون. الجبل عند النبي عنده كم سنة؟ ثلاث سنوات. اذا ما لذ في قرن - 00:51:04

اللذة من الفعل هذا مصدر مبني لمجهول من الفعل لذة يلز لذا. لذة اي شده. وقرن يعني حبل اذا ما ربط الجبل وابن الابون اذا ما لذ في قرن يعني اذا ما ربط في حبل. نعم لم يستطع صولة البزمي القناعيس. الصولة اسم مرة - 00:51:24

اي وثبة صالة اي قفزة والبزمي جمع بازل والبازل هو الجمل الذي بلغ من العمر تسع سنوات تسع سنوات ثلاث سنوات الجبل يزيد تسع سنوات هذا يسمى بازل لظهور نادي يقولون بازل ناموا اي ظهر نابوا فيقول جملا قويا تسع سنوات طبعا الذي عنده تسعه اكبر بكثير من - 00:51:44

والقلاعيز جمع قناعيس والقناعيس والبعير الضخم القوي. القناعيس البعير الضخم. القوي. اذا ما هذا البيت هذا البيت ان الجبل الصغير

الذى هو ابن لامون لربط مع جبل كبير بازل في جبل لم يستطع صولة البز اذا قفز - [00:52:09](#)

الامل الكبير لا يستطيع الجبل الصغير ان يقاومه. لو انت ربطت قطة في رجل جمل هل تستطيع القطة ان تقاوم الجمل؟ هذا المعنى هذا المثل يعني. يعني هو ان سفيان يقول انا ابن لبون ومالك ها؟ بازل وابتلاع بازل قناعاً بازل قل للجمل بلغ - [00:52:31](#)  
تسع سنوات وقت نعاس الزمن القوي الضخم. الجمل. قال عيسى جميع القنائس قلت القناعاً والجمل قوي الضعف هو يشبه نفسه بماذا بالجمل الصغير والمالك بالجمل يعني يقول لا تقارنني بمالك. لا تقارنني بمالك. جريدة هو جريدة نعم! مالك ابن لا ملك البلاد - [00:52:51](#)

يعني آآ جرير قال هذا البيت مدحه لنفسه ويمدح نفسه. ويقول اي احد انا اهجوه لا يستطيع ان يكون هجاءه مثل هجائي له ليس له ليس له ليس له مثال. نعم اهجائي لهم الا كالجمل الكبير هم كالقطة الصغيرة. نعم. فاذا اصبح مثلا - [00:53:11](#)

يضرب لمن اراد ان آآ يقارن بين شيئين لا مقارنة بينهما. واحد منهم آآ اعظم للآخر بيكره يعني. صار هذا البيت مثلاً قال كأنه يقول من انا حتى تقيسني بذلك؟ كأن كأن سفيان الثوري يقول من انا؟ حتى تقيسني بمالك. مالك - [00:53:31](#)

امام عظيم الشأن. وانا بالنسبة لي صغير. وانا من تواضع سفيان رحمه الله. ولا سفيان والا فسفيان له قدره ومنزلته العظيمة نعم يجوز جمع بازن هو البازل الجبل اذا بلغ تسع سنوات - [00:53:51](#)

والقلاعيس جمعوا قناعاً والجمل القوي الضخم. نعم. قلنا لزة اي شدة ضبط في قرن اي في جبل ابن الابون اذا ربطته في جبل مع جمل بازل قناعاً لا يستطيع ان يقاومه في الوثبة. لم يستطع الصولة يعني لم يصلح كصوته. ان يقفز كقفزه. لم يستطع ان - [00:54:09](#)

نعم هذا مثل يضرب للمقارنة بين شيئين لا تتناسب بينهما يعني. احدهما اقوى من الآخر بكثير او اكبر او اعلم العب المثال التاسع عشر وهو من امسلة مشايخنا كما يقول نعم - [00:54:39](#)

المثال التاسع عشر وهو من امثلة مشايخنا المعاصرين. واذكر هذا المثال مع اني لم احضره. وكان بيني وبينه خطوات ولو كان حاضراً في المجلس نعم ولكن شاء الله اني لم احضره فلقد اختلف الشيخ ناصر - [00:55:03](#)

ناصر الدين الالباني رحمه الله تعالى مع الشيخ حمود التويجري. رحمه الله تعالى في مسائل وهذه المسائل مطروحة مبسوطة كصلاة التراويح وغيرها. ورد كل منهما على صاحبه وكل له وجهة نظر وكل له دليل. والردود - [00:55:23](#)

والردود مبسوطة منثورة في كتبهما. وكان الشيخ الالباني الشديد عليه. الشيخ الالباني المعروف بشدة ايه؟ كان شديداً على الشيخ حمودة التويجري يا شيخ ناصر الدين الالباني الى الرياض عام عشرة واربعين وalf هجرياً فقابلته الشيخ - [00:55:43](#)

محمد التويجري في وليمة عشاء. عند احد المشايخ فقام الشيخ حمود رحمه الله تعالى بتوجيه الدعوة الى الشيخ الالباني لزيارته فقبل دعوته وزار الشيخ ناصر الشیخ حمود في منزله فكان المجلس عجباً اذ فيه من - [00:56:03](#)

كل واحد منهما لصاحبها وايثاره عليه فلقد زهبت الخلافات وبقي الود والاخاء والمحبة ولو ذكرت لاحد الناس ان الشيخ ناصر الدين زار الشيخ حمود لاستبعده ذلك لما بينهما من الخلاف. نعم - [00:56:23](#)

واخبرني من حضر وهو احد اولاد الشيخ حمود ان من الامور التي يعجب منها الحاضر في المجلس ما حصل من تقدير الشيخ ومن ايثاره بالاكل وتقديمه الاكل اليه. ومن دسيعه الى اخر الدار. مع ما كان بينهما من الخلف - [00:56:43](#)

شياه ان يودعه. دسيعه اي يودعه. يعني قام معه. حتى اخر البيت. قام معه الى باب البيت. وهذا من اكرام الضيف. نعم اذا جاءك ضيف لن تستقبله بنفسك وان تودعه الى الباب. لا تقدع انت جالس وتقول لك خلاص امشي الباب مفتوح. مع السلام - [00:57:05](#)

مع السلام. ذكرت هذه الامثلة حتى نعلم ان اهل علمي مع ما بينهم من اختلاف في في وجهات النظر وفي استبانت الاحكام من الادلة الا انهم اذا فرح ما بينهم من الخلاف واصبحت الاخوة تحكمهم. بمعنى ان الخلاف في المسائل والتباين في وجهات النظر. لا - [00:57:25](#)

يمعن من احترام بعضهم بعضاً. فكل يخالف صاحبه لكن لا يلزم من اختلاف الاراء ان يتناقض جد. ولا يلزم من ذلك اننا اخوة يحب

بعضنا بعضاً. ولا يرضي بعضنا ان يقتات او يقدح فيه بحضوره. ولكن قد يكون لك وتر - 00:57:55

نظر في مسألة ما وله وجهة نظر اخرى. وهذا الاختلاف في وجهات النظر لا يمنع من بقاء الود والمحبة ونحن نعلم ان اهل العلم من المتقدمين ومن المتأخرین لا يزالون يختلفون. وهذا امر مستمر في اهل العلم. لان - 00:58:16

ستتفاوت عقولهم واستنباطاتهم. فهذا يؤتى ذكاء اكثرا من صاحبه. وذلك يفطن الى شيء خفي على صاحبه ورب مبلغ اوعى من سامع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزاما - 00:58:36

ان نحذر ونحذر مما يكون في النصوص الواجب علينا اذا رأيت اخاك تفوق تفوق عليك واعطاه الله ما لم يعطك. فالحذر الحذر من ان يكون في نفسك شيء - 00:58:56

فان ولج الى نفسك شيء من ذلك فاستغفر الله تعالى وتب اليه سبحانه. واسأله ان يحبب ان نحبب الى أخيك. وتذكر قول الله تعالى عن عن الاعداء ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك - 00:59:16

بينه عداوة كانه ولی حمیم. فكيف بالاخوة اذا كان هذا مع الاعداء فكيف بالاخوة؟ من باب اولى. نعم. فكيف اذا كان ذلك بين اخوتي وبين طلبة العلم. الولد دخل. دخل وفيه القديس. نعم - 00:59:36

حب مبلغ اوعى من سامع اوعى اي اكثرا فهما. اوعى اكثرا فهما. من وعي يعي وعي اوعى اسم تفضيل اكثرا فهما. فرب مبلغ او عامل سامي. ممکن الذي تعلمه العلم؟ ها التلميذ يفوق شيخه. نعم. المبلغ - 00:59:56

الذی سمع العلم يقول اكثرا فهما من شيخه. ان مضى معنى ان اسماعيل ابن عليان شیخ احمد كثير منا لا يعرف اسماعيل ابن علي. من الذي اجتهد احمد؟ ولا شك ان احمد اصبح - 01:00:16

في علم في العلم والفضل اعظم من اسماعيل ابن علي؟ نعم نتكلم في هذا الفصل عن طالب العلم مع نفسه. طالب العلم مع نفسه من انفع الامور لمعرفة مكامن النقص والخطأ - 01:00:26

ومن ثم معالجتها بعد توفيق الله تعالى محاسبة العبد نفسه وعدم التماس الاعذار الواهية في سبيل تبرير اخطائه لان التماس الاعذار الواهية يزيد صاحبه رسوخا في اخطائه. بل قد تنقلب تلك الاخطاء صوابا في - 01:00:42

وهما تعظم المصيبة. مفهوم هذه الفقرة من اعظم او من انفع الامور لمعرفة مكامن النقص والخطأ. المكان يجب ممکمن. والمکمن يعني الشيء المختفي. كمن يختفي مكامن النقص والخطأ يعني ما خفي من النقص والخطأ - 01:01:02

المكان اللي ابو مکمن بفعل كده ما لا يکمن اي اختفى يعني النقص الخفي والخطأ الخفي كيف تعرفه اه محاسبة العبد نفسه. ان تحاسب بنفسك وعدم التماس الاعذار. التمس العذر اي بحث عن شيء ليعدن نفسه في هذا الخطأ. التبرير دائمآ انت تقول انت فعلت هذا وهذا عندما

تخاطب ولدك في انه اخطأ في خطأ ما فيحاول ان يبرر - 01:01:43

ان يذكر سببا لخطأه. التبرير هو ماذا؟ البحث عن سبب للخطأ. لا يعترف بخطأه. فالذی يبرر خطأه عكس الذي يبرر خطأه وعكس ماذا؟ عكس الذي يعترف بخطئه. نعم. اه لان التماس الاعذار الواهية يزيد صاحبه. تماس الاعذار وهي دي - 01:01:59

هيبقى رسوخا في اخطائه رسوخا ليس ثباتا انه لا يرى نفسه مخطئا كلما رأى نفسه مخطئا حاول ان يبرر هذا الخطأ ان يبحث عن سبب لهذا الخطأ فهذا يزيده ماذا؟ رسوخا في اخطائه رسم - 01:02:19

ثبت. اخطاء عيوبه تبقى فيه ثابتة. نعم كان عندهم هذا العشب او الرياء او التسرع في الفتوى كل هذه اخطاء مثلا. ليحاول ان يعالج هذه الاخطاء. بل يراها ليست اخطار اصلا - 01:02:32

ماذا يجعل هذه الاخطاء ماذا؟ ها تثبت في قلبه تثبت في نفسه نعم تثبت في نفسه بل قد تنقلب تلك الاخطاء صوابا في نظره يرى ان هذا خطأ صواب. فمن زين له سوء عملی فرآه حسنا. هذه مصيبة. زين له سوء عمله. سوء عمله يراه ماذا؟ حسنا. تنقلب تلك - 01:02:48

اخطاؤه صوابا في نظره. وهما تعظم المصيبة. ولذلك صاحب بدعة لا يتوب الله عليه لماذا؟ لانه يرى انه ليس مبتدأ. يرى انه يتقرب

الى الله صاحب المعصية قد يتوب ويرجع لانه يرى انه مخطئ. اما صاحب البدعة كيف يتوب؟ ويرى انه يتقرب الى الله. فكيف  
يتوب اصلاً؟ نعم، فهذه هنا تعظم - [01:03:11](#)

يمكن ان يرجع لهذه الاخطاء ولا يمكن ان يتوب منها؟ قال وعلى هذا فينبغي ان يجعل طالب العلم محاسبة نفسه بصدق نصب عينيه  
دائماً. امام عينيه دائماً. وسيرى من التوفيق والخير - [01:03:32](#)

ما يسره ما يسعده. وكما قيل لا يكون الرجل تقىاً حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه كان يحاسب الشريك شريكه  
في امور الدنيا. لا يكون الرجل تقىاً حتى يحاسب نفسه كما يحاسب الشريك البخيل شريكه - [01:03:47](#)

وحتى يعلم من اين ملمسه ومطعنه ومشربه؟ نعم. ولا يحاسب نفسه على كل درهم يكتتبه. ام من حلال ام من حرام على كل قول  
يقوله وعلى كل آخاطر قلبي يعرض له. لانه يحاسب نفسه على الامور الظاهرة والباطنة. نعم. وان مما يعيين - [01:04:07](#)

على محاسبة النفس بصدق ان اختار وقتاً مناسباً حتى يكون خالياً من الطوارق والشواغل. الطوارق دى المطارق الذي يأتي بدون  
موعد طرق الامر ايات بدون بدون موعد. بدون الموعد السابق. اشتغل - [01:04:33](#)

ما يشغله. نعم، فانه كلما كان العبد بعيداً عما يشهده فكوه كان اكثراً استجماعاً لمشاعره وكانت نفسه اكثراً تقبلاً لمعرفة مواضع النقص او  
الخلل اياً كان نوعه قال ابن القيم رحمة الله تعالى عند كلامه عن الاسباب المنجية التي تنجي تنفع - [01:04:53](#)

من انت ينجي التي تنجي صاحبها من عذاب القبر؟ ان يجلس الرجل عندما يريد النوم لله ساعة يحاسب نفسه فيها على ما  
خسره وريحه من يومه. ثم يجدد له توبه نصوها بينه وبين الله. فينام على تلك - [01:05:23](#)

ثم قال رحمة الله تعالى ويفعل هذا كل ليلة. كأنه ينهي حساب كل ليلة فيها كل خطأ اخطأ فيها ليلة ومحاسبة عصاها يحاسب نفسه  
قبل ان ينام ولو بدقة او دقة يذكر ما فرط ويندم على ما فعل ويتوبي ويحمد - [01:05:43](#)

الله على ما وفقة اليه من خير ويرجو ان يستمر في نعم. وقال بعضهم الرجل ينبع عما في نفسه في ثلاثة مواضع وعد منها عند  
اضطجاعه على فراشه. يbedo عما في نفسه اي يظهر ما في نفسه. اما اي اظهر اخبره. يظهر - [01:06:03](#)

ما في نفسه في ثلاثة مواضع فذكر منها عند اضطجاعه على فراشه عند نومه على سريره يحاسب نفسه وينبع نفسه عما صدر  
منها. والموضوعان الاخرين اه اذا قال اذا كانا مع نفسه واذا ركب على يسار - [01:06:24](#)

اذا كان مع زوجته يعني اذا كان مع زوجته ينبع عما في نفسه. يعني تظهر اخلاقه الحقيقة المعاني. قد يتجمالي للناس في الخارج  
لكن اخلاقه الحقيقة يعرفها اهل بيته. واذا ركب - [01:06:44](#)

يعني في الجهاد يعني في القتال يظهر هل هو شجاع ام جبان؟ نعم. فمنها ما لانه قبل النوم عند فراشه يحاسب نفسه وآآ على ما  
فعل؟ نعم. قال ولقد كان السلف رحمة الله تعالى من اشد الناس محاسبة لأنفسهم - [01:06:58](#)

وتفقدها صباح مساء. تفقد الشيء بحثه. التفقد والبحث. كانوا اشد الناس محاسبة قسم بحثاً في حال انفسهم في كل حين صباح  
مساء ادراك منهم لأهمية هذا الجانب في استقامة امرهم وصلاح شأنهم. واسوق اليك هذا الاثر - [01:07:17](#)

لتعرف مدى حرصهم على تفقد انفسهم؟ قال يعلى ابن عبيد او عبيد دخلنا علىبني سوقاً فقال اخي احدثكم بحدث لعله ينفعكم.  
فقد نفعني قال لنا عطاء بن ابي رياح ان من قبلكم كانوا - [01:07:42](#)

يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله او امراً معروفاً او نهياً عن منكر او ان في معيشتك التي لابد لك منها  
اتنكرون ان عليكم حافظين كراماً كاتبين عن اليمين وعن الشمام قعيد - [01:08:02](#)

ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید. اما یستحی احدکم لو نشرت صھیفته التي املى صدر نھاره ولیله لیس فیھا شیء من امر اخرته  
ومما ینبغي ان یفطن له في هذا المقام امر لبس به الشیطان على کثیرین. وجعله من ابعد الناس عن محاسبته - [01:08:28](#)

انفسهم وهو مدح الناس للشخص وتناؤهم عليه حتى يرى نفسه کاماً او مخارباً للکمال فلا یقبل في نصحه صرفاً ولا عدلاً.  
وهذا باب عظيم الى الخذلان والخسنان. فليفتتن طالب العلم الى هذا ولیکن على حذر من هذا المزلق. كما قيل العاقل من عرف نفسه  
ولا یغره مدح من لا - [01:08:52](#)

اخبرها العاقل من عرف نفسه ولا يخدعه مدح من لا يخبرها. ما معنى من لا يخبرها من ليس عنده خبرة بها انت اعلم بنفسك. انت اعلم بنفسك. فكيف تغتر ببناء الناس؟ كيف تغتر ببناء الناس؟ هذا بالضبط كرجل فقير. هذا - 01:09:22

يعني يذكرني برجل فقير شديد الفقر. يلبس ملابس جميلة. فقال الناس ما شاء الله هذا الرجل غني جداً عنده الملايين. فصدق صدق عنده المليون ليس عنده شيء يعني عندما صدق الناس ذهب ودخل معرضاً للسيارات يريدون أن يشتري سيارة غالية جداً. قال له صاحب المعرض أين النقود؟ قال الناس قالوا أني غني - 01:09:42

هذا بالضبط أه كالمي يصدق مدح الناس وهو يعلم حاله يعني. شيخ. الذي يعلم حاله ويصدق مدح الناس هو كهذا الرجل. نعم من لا يخبرها من لا يعرفها خبر يخبره أي عنده خبرة علم - 01:10:04

الخبرة هي ماذا؟ هي العلم. العاقل من عرف نفسه ولا يغره ما معنى غره؟ أي خدعة. الغرور هو الخداع. لا تخدعه مدح من لا يخبرها أي من لا يعرف نفسه - 01:10:24

يخبرها هاتعود إلى نفسك الناس يذبحونك. مم. وهم لا يعرفون نفسك. انت تعرف نفسك. نعم. فلا تصدق مدحهم. لأنك اعرف مم. بنفسك منهم. وانت اعلم. هل تعلم بنفسك فالعقل ها من عرف نفسه ولا يغره لا يخدعه مدح من لا يخبرها. نعم فمدح الناس لن - 01:10:38

لن لن يغير من حقيقة نفسك. انت ادرى بحقيقة نفسك. ها؟ كما قال الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام اخرج الي يا محمد سيدنا مدحبي زين وذمي شين فقال النبي عليه الصلاة والسلام له ذاك الله عز وجل. ما معنى هذه العبارة؟ هذه عبارة قاعدة - 01:11:01

الذي ينفعك مدحه ويضرك ذمه ليس الناس. إنما هو الله عز وجل. هو يريد أن يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخرج الي فكلمني فانك ان لم تخرج الي قد اذنك وذمي يشينك. يشينك يعني يعييك. وكل الناس يذمونك - 01:11:20

ينتشر على السنة الناس هذا. ولو مدحتك كل الناس سيمدحونك. فالنبي عليه الصلاة والسلام هو أحلم الناس عليه الصلاة والسلام لم يقل له كيف تخاطب النبي هكذا؟ قال له يعلمه من الذي ينفع مدحه؟ ومن الذي يضر ذنبه؟ إنما قال ذاك الله عز وجل. الذي ينفعك مدحه يضرك ذنبه هو الله وليس الناس. فعليك أن تطلب النفع منه - 01:11:35

وان تخاف من ذنبه سبحانه وتعالى. قال فعليه ان يحمد الله تعالى كلما رأى توفيقاً وسداداً في اموره. كلما رأى توفيقاً وهداية وصواباً وصواباً في اموره عليه ان يحمد الله. ليس عليه ان يفرح بمدح الناس له؟ نعم. نسلق هذا النص. اين هذا - 01:11:55

نعم على حذر من هذا المصدق. هذا خطأ. خطأ. نعم. زلق يزنق. زلق يزنق مثل زلة. تعرفون اذا زلق زلت قدمه نعم هذا المصدق يعني هذا الخطأ الذي يوقعك آآ في اللاثم. نعم - 01:12:16

وليعلم ان مدح الناس له وثناءهم عليه لا يخلو من احد امررين. اما ان يكون دافعاً او مانعاً ويكون دافعاً الى الخير اذا صدق في شكره لله تعالى على ما انعم عليه. وزاد مضاعفة الجهد ابتناء مرضات الله - 01:12:40

ثم نفع عباده وليعلم ان مدح الناس له والحال هذه من عاجل بشري المؤمن. فليطمئن قلباً ولينشرح صدراً. وهذا بعد الحديث الذي مسلم عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ارأيت الرجل يعمل الخير فيحمد الله عليه الناس - 01:12:59

انا من وراء الصحابة الصحابة خافوا ان يكون هذا من العجب. يعمل الخير ويخفيه وعمله مخلصاً. واحفافه عن الناس او عمله امام الناس وكان مخلصاً فيه فيحمد الله عليه الناس يشكرونها ويمدحونه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشري المؤمن. هذه من بشاره المؤمن على ان الله عز وجل تقبل منه - 01:13:19

فضابط هذا الامر هي شعرة فاصلة بين العشب وبين بشري المؤمن العشب يدفعك الى ماذا؟ الى الاطمئنان لعملك وعدم الاجتهاد في العمل. اما ان كانت ان نظرت الى هذا انها عاجل بشري المؤمن هذا يدفعك الى ماذا - 01:13:39

الى الاستمرار في هذا العمل والاجتهاد. ولا تطمئن الى هذا العمل ولا تطمئن الى قبولي وترجو ان يقبله الله منك. ترجو ان يقبله الله منك ولا تطمئن اليه. هذا هو الدافع. فله - 01:13:56

يكون دافعا للانسان الى الخير. اذا كان آآ بشري المؤمن اذا كان عاجل بشرى المؤمن نعم. مضاعفة. ضاع فيضاعفه. المضاعفة الزيادة نعم ويكون هذا الثناء مانعا من الخير اذا جعل مدح الناس مطية له الى التصدر في المجالس وسيلة. المطية هي الدابة التي تركب في الاصل. والمقصود بها ولا الوسيلة - 01:14:10

وسيلة جعل هذا المدح وسيلة الى التصدر في المجالس انه دائما الذي يتصدر في المجالس نعم ومن ثم الترفع على الاخرين والطس وتصعير الخد لهم. سعر خده ولا - 01:14:36

احمر خدك للناس فعل هكذا. يعني هو لا يريد ان ينظر الى الناس اصلا. هذا كنایة عن الكبر. كنایة عن الكبر. اعرض بوجهه امانة امانة خده هكذا يعني هذا كنایة عن عن الكبر. نعم. بل هذا الشعور منه من 01:14:55

اعظم الحواجز عن قبول النصيحة. فلا غرابة اذا اخذته العزة بالاثم عند مناصحته. لانه يرى نفسه في منزلة تجاوزت مرحلة النصيحة والنقد. فليحذر العبد من هذا المزلق فان مرتعة فليحذر العبد من هذا المسبق قلنا المصدق يعني الخطأ. والمرتع الوخيم المرتع الوخيم هذا تعبير. معناه 01:15:15

الدابة اذا راعت اذا رأت الدواب اذا رأت في عشب سام نقول هذا المرتع وخيم. المرتع مكان الرطع مكان الرعي الذي ترعى فيه دوام واخيه بان يسبب المرض للدواء. هذا مرتع وخيم يعني هذا يؤدي بك الى ماذا؟ الى الها لا. كما ان الدابة اذا اكلت من هذا المرض 01:15:45

ماذا سيحدث الان؟ ستموت. ستهلك. فهمت التعبير؟ مرتع الوخيم يعني هلاك. كلمة واحدة هلاك. هذا المقطع الوخيم قلنا هو المكان الذي طوع فيه الدابة. ويكون سببا في موتها او في او في مرضها 01:16:05

نعم فنقول هذا الفعل مرتعه وخيم. مرتعه وخيم يؤدي بك الى ماذا؟ الى الها لا. نعم فليحذر العبد من هذا المزلق من هذا الخطأ الذي هو الاطمئنان الى مدح الناس. فان مرتعه وخيم يؤدي بك الى العشب الى الرياء الى طلب المدح من الناس الى عدم 01:16:24 النصيحة وكل هذه مهلكات. كل واحدة منها تكفي ان تهلك العبد. نعم. شيخ النقد هذا النقد مثل النصيحة بالضبط. لقد ينقض نقدا يعني اظهر الخطأ. نعم. النقد مثل آآ النصيحة. نعم 01:16:45

ولكن طبعا النصيحة هو خاص بالنقض. النقد قد يكون نصها. قد يكون الغرض منه مدى النصيحة. وقد يكون الغرض منه مدى. بيان العيب فقط واضح؟ هم. يعني الفرق بينهما بين عموم وخصوص. ان كل نصيحة نقد وليس كل نصيحة بغض فاسد. نعم 01:17:05

بغرض ان يبين خطأ امام الناس ليس بغض النصيحة. ليس بغض النصيحة ولذلك المصطلح الشرعي والنصيحة وليس وليس النقد. نعم نعم. وقد روي في هذا المقام اثر عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عالج فيه تلك الافة الاغترار بمدح 01:17:25 بمدح الناس عالجا موفقا يدل على اخلاصه وورعه رضي الله تعالى عنه. جاء في الخبر ان قوما مدحوا ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فقال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم. فاجعلني فاجعلني 01:17:45 اللهم خيرا مما يحسبون. ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون. اللهم انت اعلم بي من الله اعلم بك من نفسك واعلم بآفات نفسك. قد تظن نفسك كامل الاخلاص وانت لست كذلك. ها 01:18:05

كما ذكر هذا الغزالى في احياء علوم الدين. عن مسألة طلب المدح والوداع عند الناس. لا تداول خفير على كثير من الناس يظن نفسه ان العباد المخلصين هو مكتوب عند الله عز وجل من المنافقين. عندما كان يتكلم عن داء حب المنزلة عند الناس. وهو كلام عظيم في هذا الغزالى في حي كلام 01:18:23

قال وقد روي في هذا المقام اثر هذا الاثر آآ يقول اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم فاجعلني اللهم خيرا مما يحسبون ولا تؤاخذني لا تعذبني ولا تعاقبني بما يقولون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون. نعم 01:18:43

فانظر رعاك الله الى تلك الكلمات النفيسة. وكيف ان المدح جعل فضل الله وسنته نصب عينيه خشية ان يظفر الشيطان بنصيب منه وعودا على بده يقال هنا. ان من الامور التي تعين العبد على معرفة تقصيره وخطئه 01:19:03

طلب النصح من الاخرين. وبخاصة من يعرفونه معرفة خاصة. وهم على جانب من العلم والتقوى. فان نصح هؤلاء من انفع النصح له بإذن الله تعالى لعلمهم ومعرفتهم به. واداء النصح من طلب منه مطلب شرعي. كما قال - [01:19:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست ذكر منها واذا استنتصرك فانصح له. اخرجه مسلم. ومن من الامور التي تعين على محاسبة النفس وتفقدها اخذ العبرة والاستفادة من اخطاء الاخرين. وذلك بمعرفة - [01:19:49](#)

باب جاذبة للخطأ الذي وقع فيه. فان كان قريبا منه اتقاه وان كان بعيدا اخذ بجانب الحذر. حتى لا يقع كما وقعوا في استفاده مما سبق ان مما يعين على صدق المحاسبة عدة امور. هذا ملخص ما سبق - [01:20:09](#)

اولا صدق دعاء الله تعالى ثانيا الحرص على ان يكون خاليا من الشواغل والطوارق عند محاسبته لنفسه ثالثا قبول النصح اذا كان الناصح محقا. رابعا طلب النصح من اهل العلم والصلاح. وهناك اسباب اخرى ولعل ما - [01:20:29](#)

سبق يكفي في ايضاح المقصود وللفائدة يوجد كتاب بعنوان محاسبة النفس للحافظ ابن ابي الدنيا ذكر فيه اثار النافلة في هذا الباب. نكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - [01:20:49](#)